المشوّقة

المجلة التي تدفعك إلى الأمام!

بهجة للعالم

انك لا تخسر أبداً بالعطاء

ماذا أعطينا مؤخراً؟

التزامات السنة الجديدة

إنك لا تخسر أبداً بالعطاء

مقتبسة من كتابات ديفيد فونتين

عن قدوم عيد الميلاد في بداية السبعينات، كنت أنا وزوجتي ماريا في لندن – أنجلترا، نعيش بالقليل من المال، نمكث في نزل حتى ننفق أقل مبلغ ممكن.

ذات يوم، ذهبنا لتناول القهوة في مطعمٍ مجاور وكنا نتبادل الحديث مع نادلة تعرفنا عليها جيداً. كانت سيدة كبيرة في السن وعملها يتطلب الوقوف على قدميها طوال النهار والعمل لساعات طويلة في موسم عيد الميلاد. لكنها عملت لتنفق على عائلتها بعد مرض زوجها. كان من الصعب عليها أن تكسب ما يكفي لهم، لكنها لم تتذمر أبداً.

أنهت الموضوع بحزم قائلة: "إنني محظوظة بعملي هذا،" ثم أضافت بمرح، "عليَّ أن أسرع في تنظيف طاولتكم وإلا سأخسر عملي!"

بعد أن شكرناها، فكرت أنا وماريا للحظة بعمق.

"عزيزتي.... " بدأت بالكلام.

قالت ماريا: "انظر إليها إنها تسرع لتلحق بالنادلات الشابات، كم هي مسكينة!"

قلت: " أتمنى لو كان لديَّ المال الكافي لأعطيه للفقراء، إنَّ هذه النادلة المسكينة تعمل بجد لكنها لا تحصل على ما يكفيها."

أضافت ماريا: "وهي دائماً لطيفة بينما تقدم لنا الطلبات."

"حسنا! لا نملك الكثير من المال، لكن يمكن أن نعطيها جنيهاً، ما رأيك؟

فأجابت ماريا: "أو ربما اثنين."

همسَ صوت في أذني:" ليس بالضرورة أن تكون مليونيراً لتعطي، إنك تملك خمسة جنيهات، لم لا تعطها كلها لها؟ أعطي ما لديك وسيعطيك الله أكثر!"

قلت بصوت عالٍ :"نعم، سأفعل!"

سألت ماريا: "ماذا ستفعل عزيزي؟"

"إنه عيد الميلاد والأهم من ذلك أنَّ الله يقول: أعطوا، تعطوا. إنني أعلم أنها تحتاجها، أريد أن أعطيها خمسة جنيهات!"

أترى، إن التوجيه الإلهي للعطاء يختلف عن تفكيرنا نحن في العطاء، نحن نقول: "لو كنت مليونيراً، سأبدأ بالعطاء"، لكنَّ الله يقول: "أعطي ما لديك الآن وسيهبك الله ما تحتاج وأكثر." إن الله يحب أن يرانا نؤمن ونعطي ونضحي بما لدينا، وعندما نفعل ذلك سيعطينا أكثر.

ناديت النادلة وقلت لها: "هذا مبلغ صغير من أجلك عزيزتي، إنك نادلة رائعة، فليحفظك الله!"

أجابت بلطف: "لماذا، شكراً لكما! إنني عاجزة عن شكركما!"

أتعلم، لم يكن عليها أن تقول أي شيء، وشعرت أحسن في اللحظة التي أعطيتها أكثر!

عطائي لها خلق في داخلي شيء جيد فبدأت أضاعف ما أعطيه لكل نادل، لسائقي الباصات ولموزعي الصحف. ومنذ تلك اللحظة بدأت أحصل على أرباح ذلك العطاء، فقد ارتفع دخلي. عندما ضاعفت ما أعطيه للآخرين ضاعف الله عطاءه لي حتى أستمر بعطائي المضاعف! إنك لن تخسر أبداً عندما تعطي!

ماذا أعطينا مؤخراً؟ إن الله يجعلنا سبباً في عطائه ويعطي من خلالنا فكلما أعطينا ردَّ الله لنا عطاءنا.■

جدول
المحتويات

انك لا تخسر أبداً بالعطاء

ماذا أعطينا مؤخراً؟.....٣

بهجة للعالم.....٤

الخروج من الحفرة

انفضه وتـقـدّم.....٧

إجابات على أسئلتك

مشاركة بهجة الموسم.....٨

عندما تبدو الحياة صعبة

حياة تغيّرت إلى الأبـد.....١٠

التزامات السنة الجديدة.....١١

لا تستسلم.....١٢

أسرة التحرير:
سعاد أبو حليم
كريستينا لاين
التصميم:
جون أرتشر

الرجاء الاتصال بنا على:

الموقع على الإنترنت:
www.motivatedmagazine.com
البريد الألكتروني:
motivated@motivatedmagazine.com

عدد خاص
المشوّقة 2006 ©

جميع الحقوق محفوظة

كلمة المحرر

في هذا الموسم من أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، يتألم العالم، ويتنهد ويئن من أحداث ومصائب السنة. حياة الكثير من الناس دمرت وكثير من الأحلام تحطمت. ولذلك الآن وأكثر من أي وقت مضى يحتاج العالم لنور الحب الذي جاء في عيد الميلاد الأول ليسطع على حياتهم والذي كتب عنه الرسل آنذاك: "الناس القابعة في الظلمة، أبصروا نورا عظيما، والجالسون في أرض الموت وظلاله، أشرق عليهم نور!"

واليوم يبدو كأن ذلك النور تلاشى وكأن الظلال تعمقت حولنا. ولكن الأشياء التي تبدو ليس من الضروري أن تكون كما هي. فالظلام لن يتغلب أبدا على النور. فما علينا إلا أن نضغط على الزر أو نضيء شمعة لنطرد الظلام من الغرفة ، حتى نثبت هذه الحقيقة.

ونفس المبدأ في الحياة. يمكننا معا أن ندع نور وحب الطفل المسيح في قلوبنا ومن ثم نضيء على من حولنا باللطف والاهتمام. فنوره يسطع قويا مقابل خلفية عالم مليء بالكراهية واللامبالاة طاردا الظلام المحيط بنا.

قد نشعر، "ماذا سينفع ذلك؟ هذا لن يغير الكثير!" قد يبدو الفرق ضئيلا ومن الصعب ملاحظته، ولكن كما ذكر أحدهم بحكمة، "لا تقل أبدا أنه لا فائدة في إضاءة نور صغير، لأن بإمكانك رؤية شمعة صغيرة عن بعد ميل في الظلام."

رويت قصة عن رجل كان أثناء سيره على الشاطئ يلتقط نجم البحر الذي قذفه المد إلى الشاطىء ويلقيه في المحيط. فسأله أحد المارة الفضوليين: "لماذا تفعل هذا؟ هناك آلاف من نجم البحر على هذا الشاطىء؟ ألا ترى بأنك لن تشكل فارقا؟" وهو ينحنى ليلتقط نجم بحر آخر، أجاب وهو يرميه في البحر: "انها تفرق مع ذلك النجم".

نحن معا يمكننا أن نحدث فرقا أيضا، وذلك بأن ندع نورنا يضيء حتى يتشجع كل من نلمس حياتهم ويخطون بالأمل والإيمان للسنة القادمة. وكما هو الحال مع نجم البحر، لا يمكننا الوصول إلى كل واحد، ولكن نحدث فرقا في حياة من نتصل بهم، وفي تشجعهم، سيقومون هم بدورهم بإضاءة نورهم على الغير.

باسم أسرة المشوقة، لينعم الله عليكم وعلى ذويكم بمحبته وبالفرح الدائم في عيد الميلاد وما بعده!

سعاد أبو حليم
خصيصاً لـــ "**المشوّقة**"

الكنيسة في الخامس والعشرين من كانون الأول، يستمتعون بتناول العشاء ويسمونه " العيد الصغير". الصحن التقليدي مكون من الدجاج المطهو ببطء ويسمونه " هراساً". لا يتم تبادل الهدايا عادة لكن يتم شراء ملابس جديدة للأطفال ليرتدونها في يوم عيد الميلاد.

في العراق، تجتمع العائلات المسيحية عشية عيد الميلاد ويقرأ أحد الأطفال عن ميلاد المسيح عليه السلام بينما يحمل أفراد العائلات الشموع المضاءة. وبعد القراءة، تُشْعَل النار في أغصان الزعرور ويقوم كل فرد بالغناء. إذا احترق الزعرور حتى الرماد فإن السنة المقبلة ستكون جيدة وفيها حظ جيد. وعندما تنطفىء النار يقوم كل شخص بالقفز فوق الرماد ثلاث مرات ويتمنى أمنية، وفي يوم عيد الميلاد تُشْعل نار أخرى في ساحة الكنيسة. ويقود المطران الصلاة وهو يحمل صورة الطفل المسيح عليه السلام.

ومن ثم ينعم على أحد الأشخاص بلمسته، ومن ثم يلمس ذلك الشخص الشخص الذي بجانبه وهكذا تنتقل هذه اللمسة حتى ينعم الجميع بما يُسمَّى "لمسة السلام."

في غانا، جنوب إفريقيا، تزيَّن البيوت بزينة ورقية لامعة تقوم العائلات بصنعها في تلك المناسبة ويقومون بتزيين شجرة في أفنية بيوتهم قد تكون شجرة مانجا أو جوافة أو كاشو.

في أثيوبيا، يحتفل أعضاء الكنيسة الاثيوبية الارثودكسية بعيد الميلاد في السادس من كانون ثاني حسب التقويم الروماني القديم.

في مصر، يقوم كل شخص بشراء ملابس جديدة لا تُلْبَس إلاَّ في عيد الميلاد عند ذهابهم إلى الصلاة في الكنيسة عشية عيد الميلاد والتي تستمر حتى تُدَق أجراس الكنيسة في منتصف الليل. ومن ثم يتوجه كل شخص إلى بيته لتناول عشاء خاص يتكون من الخبز والأرز والثوم واللحم المسلوق.

في سوريا، في يوم عيد الميلاد يحمل الناس الشموع المضاءة بينما تقوم العائلة بإشعال النار في الفناء. يقرأ الإبن الأصغر عن ميلاد المسيح من الإنجيل، ويقوم الأب بإشعال النار. ثم يجتمع الجميع حول النار ليروا الطريقة التي تنتشر فيها النار في الخشب والتي تحدد حظ هذه العائلة في السنة القادمة. تغني العائلة الأغاني بينما تشتعل النار وعندما تنطفئ يتمنون بعض الأماني وهم يتناوبون في القفز فوق الجمر المتقد.

في لبنان، يبدأ التحضير لعيد الميلاد قبل قدومه بأسبوعين وذلك بزراعتهم لبذور البازلاء والفول والقمح والعدس في كرات قطنية صوفية. وبحلول عيد الميلاد تنبت هذه البذور ويصل طولها حوالي خمسة عشر سنتمترا، يزين اللبنانيون عادة مذاود مصنوعة من الورق البني بهذه النباتات وعادة يقومون بتثبيت نجمة على هذه اللوحة.

بهجة العالم

عيد الميلاد موسمٌ للبهجة والإحتفال، فالعديد من البلاد لديها عادات وتقاليد خاصة تضفي الفرح والبهجة على هذا الموسم.

يبدأ الموسم في المكسيك قبل يوم عيد الميلاد بتسعة أيام حيث يقوم الأطفال بتمثيل شخصيتي جوزيف وماري بحثاً عن المسكن. يقوم طفلان بحمل صورتي جوزيف وماري ويتقدمان السير إلى مسكن معين ويغنيان مع الآخرين ترانيم عيد الميلاد، يطرقون الباب ويطلبون الإقامة في غرفة. في البداية يتم رفضهم لكن عندما يتم السماح لهم بالدخول تبدأ الوليمة والإحتفال.

في إيرلندا، تضاء شمعة وتوضع على النافذة عشية عيد الميلاد لاستقبال المسافرين المتعبين.

في إسكتلندا وفي الليلة التي تلي عيد الميلاد تغلّف صناديق تحتوي على الطعام وتمنح للفقراء.

في روسيا، يصوم بعض الأشخاص من الطائفة الارثودكسية قبل عيد الميلاد بفترة ومع رؤيتهم أول نجمة في السماء عشية عيد الميلاد يبدؤون بتناول العشاء.

في اليونان، يتنقل الأطفال من بيت إلى بيت عشية عيد الميلاد، يطرقون الأبواب ويغنون الأغاني التي بشَّرت بقدوم الطفل المسيح.

في جنوب الهند، يزيَّن بعض الناس بيوتهم بمصابيح طينية في الليل.

في الفلبين، تملأ ترانيم عيد الميلاد الفضاء مع بداية أيلول.

في الصين، تُصْنَع أشجار اصطناعية تدعى "أشجار النور" وتُزيَّن بالزينة الورقية والأزهار والمصابيح وبأشكال الزينة الأخرى.

في إيران، يصوم بعض الناس عن تناول المنتجات الحيوانية منذ الأول من تشرين الأول ويدعى ذلك بـــ" الصوم الصغير"، وبعد الصلاة في

من الحفرة

انفض وتقدّم

إن السنة الجديدة تشبه اليوم الأول في المدرسة، كأننا أعطينا دفتراً جديداً نظيفاً، أقلام رصاص جديدة، كتب جديدة مليئة بالدروس الجديدة، وكذلك بداية جديدة. إنَّ سعادتنا هنا تعتمد على تحصيلنا في السنة الماضية. إن كان جيداً فإننا سنستقبل السنة الجديدة بالآمال والحماسة وإن كنا بالكاد نجحنا فإننا سنشعر بشيء من العصبية والخوف. مهما كانت الحالة التي سنستقبل بها السنة الجديدة فإنَّ هذه السنة قد تكون الأفضل.

بالرغم من سوء الظروف وتراكم المشاكل إلاَّ أنَّ السنة الجديدة تبشر ببداية جديدة، وفيها العديد من الفروض التي علينا اكتشافها.

هناك قصة تتحدث عن مزارع كان يملك بغلاً كبيراً في السن، وفي أحد الأيام سمع المزارع البغل ينهق بحالة يرثى لها فعرف أنه سقط في بئر جاف. أشفق المزارع على البغل المسكين لكنه بعد تقييم الموقف توصل الى أنه لا جدوى من إنقاذ ذلك البغل الهرم ولا جدوى من تلك البئر الجافة. نادى عماله المستأجرين وجيرانه وأخبرهم بما حدث فقرروا سحب بعض التراب ودفن ذلك البغل في البئر وتخليصه من ذلك العذاب.

كان البغل في البداية في حالة هستيرية، لكن عندما بدأ المزارع وعماله برمي التراب على ظهره خطرت بباله فكرة وكل تراب يلقى على ظهره كان ينفضه ويتقدم، كان يفعل هذا بنفخه تلو نفخة.

انفضه وتقدم، انفضه وتقدم، انفضه وتقدم! مهما كانت النفخات متتالية ومهما كانت مؤلمة، إلا أنَّ البغل بقي يناضل ضد الذعر والألم وبقي ينفض التراب ويتقدم. قارب البغل علي أن ينهار وينهك إلا أنه مشى منتصراً خارجاً من البئر.

مهما كانت ظروفنا في بداية السنة الجديدة، إذا ثابرنا على سياسة انفض وتقدم وبمساعدة الله فإننا بالفعل سنجدها حقاً من أفضل السنوات على الإطلاق!

— أعيدت روايتها بقلم : ليليا بوترز

في بيت لحم، فلسطين، تلك المدينة الصغيرة التي ولد فيها السيد المسيح بالقرب من كنيسة الميلاد والتي تعج بالأعلام والزينات في كل عيد ميلاد. في عشية عيد الميلاد يتزاحم مواطنو بيت لحم والزوار على أبواب الكنيسة ويصعدون إلى السطح ليشاهدون الموكب التمثيلي السنوي حيث الفرسان ورجال الشرطة يمتطون الأحصنة العربية ويقودون الإستعراض، يتبعهم فارس منفرد يحمل إشارة الصليب ويجلس جواده الأسود. بعد ذلك، يأتي رجال الكنيسة وموظفو الحكومة ويدخل الموكب الوقور من الأبواب ويضعون صورة للطفل المسيح في الكنيسة. يقود الدرج اللولبي العميق إلى المغارة حيث يجد الزوار نجمة فضية تشير إلى المكان الذي ولد فيه الطفل المسيح.

في العديد من البلدان، تُعاد مشاهد الميلاد لتذكر الناس بمولد المسيح عليه السلام. في إيطاليا، تصلي العائلة بينما تقوم الأم بوضع صورة ليسوع الطفل على المذود.

في جميع أنحاء العالم، تُقرع الأجراس في هذه المناسات السعيدة، وفي النرويج، يقرع الناس أجراساً ناقوسية في تمام الخامسة بعد الظهر عشية عيد الميلاد.

وبالطبع، لا ننسى شجرة عيد الميلاد. هناك تساؤل عن السبب الذي تُرمز فيه شجرة دائمة الخضرة إلى عيد الميلاد. لكن يعتقد الكثيرون أنه تقليد موروث من القرون الوسطى في ألمانيا حيث كانت شجرة الجنة من الأشجار دائمة الخضرة تُزيّن بالتفاح الأحمر وتُستعمل دائماً في مسرحية آدم وحواء لدى العامة. وفي الحقيقة، كانت خضرة الشجرة ترمز دائماً إلى الحياة الأبدية التي وعد الله المؤمنين بها.

إن أكثر عادات عيد الميلاد انتشاراً هي تقديم الهدايا لمن نحب، وهي تعود إلى الهدايا التي قدمها رجال حكماء قدموا من بلاد ما بين النهرين إلى الطفل المسيح عليه السلام. لقد رأوا العلامة في السماوات التي بشّرت بولادته وذهبوا ليتطهروا برؤيته. كان السفر في تلك الأيام صعباً واستغرقت رحلتهم عامين حتى وصلوا إلى فلسطين وقدموا هداياهم. كانت هذه الهدايا من الذهب والبخور والصمغ وهي أفضل المنتجات في بلادهم.

لكن لماذا كل هذه التقاليد؟ لنعد إلى عشية أول عيد ميلاد عندما كان الرعاة يعتنون بقطعان ماشيتهم على تلة قرب بيت لحم، شعّ نور لامع أمامهم وأعلنت الملائكة مولد المسيح عليه السلام. كان الرعاة مندهشين لما رأوه وأخذوا يركضون ويخبرون الناس بما حدث، تخيل عظمة التجربة التي مرّ بها يوسف ومريم عندما حملا الطفل بين أيديهم!

مهما كانت العادات المرافقة لعيد الميلاد التي نعتز بها، فإن البهجة الحقيقية الكامنة في محبة الله التي أرسلها للعالم في أول عيد ميلاد، يمكن أن نشعر بها عندما نفتح قلوبنا لها. وبالمحبة والبهجة الموجودة في قلوبنا نحتفل حقاً بعيد الميلاد.▪

— بقلم كيرتس بيتر فان غوردر

...مشاركة بهجة الموسم

زيارة المؤسسات الاجتماعية

حاول زيارة الوحيدين والمحتاجين في المستشفيات، الأيتام، المساكن الشعبية القديمة، مخيمات اللاجئين والعديد من المؤسسات الأخرى. أحضر معك بعض الهدايا إن كنت تستطيع وإن كانت ليست باهظة الثمن لكنها تعبّر عن الحب. تكلم مع هؤلاء الناس عن احتياجاتهم وحاول أن تجد حلولاً لمشاكلهم إن كان بالإمكان. إن القليل من الحب يمكن أن يسهل الطريق.

الجلوس مع طفل قد يكون أهله مشغولين

في عطلة الموسم، يصعب على الأهالي الذين لديهم أطفال صغار إيجاد وقت للقيام بالتسوق والتحضيرات الأخرى. أعرض على أصدقائك مجالسة أطفالهم في منزلك أو منازلهم واجعل هذا الوقت ممتعاً بالنسبة للأطفال بالقيام بنشاطات تتناسب مع أعمارهم مثل عمل بعض البطاقات، البسكويت المحلّى أو صناعة بعض الهدايا البسيطة لأهاليهم.

كل واحد ملاك

هذا مشروع جماعي يمكنك القيام به مع عائلتك، زملائك في العمل أو أصدقائك يساعدك في التعرف إلى معنى وروح هذا الموسم.

ضع إسم كل واحد منكم في قبعة أو إناء واسحب الأسماء، ومن ثم سيصبح كلٍ شخص بمثابة "الملاك الوصي" للإسم الذي تمّ سحبه وذلك بالقيام بأعمال طيبة لذلك "الإنسان" لمدة أسبوع أو حسبما تقررون. يمكنك أن تترك ملاحظات مجهولة المصدر تتضمن عبارات التقدير لصفات تستحق الإعجاب، أو تقوم بأعمال دون التعريف بها أو تترك هدايا ذات قيمة معنوية ليست بالضرورة مادية. تأمل في الصفات الجيدة للشخص الذي أنت ملاكه، وابحث في شيء مميز يمكنك القيام به من أجل ذلك الشخص.

مُدَّ يد العون لزملائك في العمل وجيرانك

تذكر هؤلاء الناس الذين تمَّر بهم كل يوم لكنك لا تبادلهم الاَّ العبارات التقليدية مثل " صباح الخير" ؟ أو هؤلاء الذين يعيشون بالقرب منك لكنك بالكاد تعرفهم؟ حاول في هذا الموسم أن تعرفهم أكثر واكتشف كيف يمكن أن تساعدهم في مشاكلهم أو احتياجاتهم الخاصة، ربما تستطيع دعوتهم على العشاء أو إلى أحد النشاطات في العطلة أو تدعوهم للمشاركة في نشاطات عيد الميلاد والسنة الجديدة.

إنَّ العطاء من القلب يؤثر في المعطي كما هو الحال مع المتلقي، وكلما أعطيت أكثر في موسم العطلة هذا فإنك ستجد ينبوعاً من البهجة والسعادة وسيصبح عيد الميلاد هذا على أفضل حال !

إجابات على أسئلتك

س:

أريد أن أجعل عطلة الموسم هذه تحمل معاني أكبر من سابقاتها بالنسبة لي ولعائلتي، لكن لا أعرف من أين أبدأ. أية اقتراحات؟

ج:

لا يوجد شيء أكثر تأثيراً من أن ترى قوة الحب الإعجازية أمامك مباشرة ولا يوجد وقت يلمس الحب فيه قلوب الناس أفضل من عطلة الموسم.

سنورد هنا بعض النشاطات المقترحة التي يمكنك القيام بها مع عائلتك أو أصدقائك، معظمها يحتاج القليل من التنظيم أو التحضير لكنها عملية وذات أثر. عليك أن تختار نشاطاً واحداً أو اثنين حتى لا يتسبب ذلك في إرهاقك أو إحباطك.

وإن كان تطبيق نشاط واحد منها يبدو مثبطاً للهمة، يمكنك التعاون مع آخرين أو الانضمام إلى نشاط تطوعي محلي.

أختي." أخفض الصبي الصغير رأسه وبكى بهدوء.

بينما كان منشغلاً، وضعت يدي في جيبي وأخرجت بعض النقود ثم قلت له: "علينا أن نعدّ النقود مرة أخرى؟" رفع رأسه مندهشاً وقال: "نعم، عرفت الآن أنها تكفي." وضعت نقودي مع نقوده دون أن يشعر، وبدأنا بالعد. إنها كثيرة وتكفي لشراء دمية، فقال بصوت عذب: "شكراً يا رب أنك أعطيتني المال الكافي."

قال الصبي: "لقد دعوت الله أن يهبني المال الكافي لشراء هذه الدمية حتى تأخذها أمي معها وتعطيها لأختي، وقد أجاب الله دعائي. وأردت أن أدعوه حتى يعطيني ما يكفي لأشتري وردة بيضاء لأمي، لكنني نسيت. ولكنه أعطاني المال الكافي لشراء الدمية والوردة البيضاء لها. إنها تحب الورود كثيراً."

بعد عدة دقائق عادت الخالة وابتعدت بعربتي. ولكنني لم أستطيع التوقف عن التفكير في ذلك الصبي الصغير وأنهيت التسوق بروح تختلف تماماً عن تلك التي بدأت بها.

لا زلت أتذكر القصة التي سمعتها في الأخبار قبل عدة أيام عن سائق سكران اصطدم بسيارة فقتل فتاه صغيرة وأمها لا تزال في حالة خطيرة. خطر ببالي أن الصبي الصغير لا علاقة له بهذه القصة؟

بعد يومين قرأت في الصحيفة أن الأم الشابة قد ماتت. لم أتمكن من نسيان ذلك الصبي وكنت أتساءل إن أستطاع الصبي اللحاق بأمه. لم أتمالك نفسي فذهبت في اليوم التالي لشراء بعض الورود البيضاء وذهبت إلى بيت الجنازة، وهناك رأيت الأم ترقد بسلام بينما كانت تحمل وردة بيضاء جميلة وبجانبها دمية جميلة وصورة الطفل الذي رأيته في المتجر.

غادرت المكان والدموع تنهمر من عيناي، فقد تغّيرت حياتي للأبد.

—— المؤلف غير معروف.

التزامات السنة الجديدة

هذه السنة...

سأسوي الخلافات
سأنبذ الشكوك
سأبحث عن صديق قديم
سأكتب رسالة حب
سأبدي للآخرين معزتهم
سأجيب بطريقة لطيفة
سأشجع أحدهم
سأصغي
سأعتذر إن كنت قد أخطأت
سأكون صبوراً وأتفهم
سأنظر في طلباتي من الآخرين
سأفكر أولاً في الآخرين
سأبدي التقدير
سأكون لطيفاً
سأكون مهذباً
سأضحك أكثر
سأبدي العرفان بالجميل
سأرحب بالغريب
سأدخل السرور إلى قلب طفل صغير

عندما تبدو الحياة صعبة

حياة تغيَّرت إلى الأبد

أسرعت إلى المتجر المحلي الفرعي لأشتري ما تبقى من هدايا عيد الميلاد، نظرت إلى هؤلاء الناس وتذمرت قائلاً: "قد أمكث هنا للأبد ولا يزال لديَّ الكثير لأقوم به." إنَّ احتفالات عيد الميلاد كانت تشكل عبئاً عليَّ. إنني أتمنى أن أنام في العطلة لكن علي أن أسرع من بين هؤلاء الناس إلى قسم الألعاب.

مرة أخرى تمتمت مع نفسي متذمراً من أسعار الألعاب، وتساءلت إن كان أحفادي يستطيعون اللعب بها حتى. لقد وجدت نفسي في جناح الدمى. وقعت عيني على صبي صغير يحمل دمية جميلة، كان يلمس شعرها ويحملها بكل لطف. لم أتمالك نفسي وبقيت أحدّق في ذلك الصبي الصغير وأتساءل لمن تكون هذه الدمية. لقد شاهدته يستدير نحو امرأة كان يدعوها باسم خالة وقال لها: "هل أنت متأكدة من أنني لا أملك المال الكافي؟" فأجابت بحدة: "أنت تعلم أنك لا تملك المال الكافي لشرائها." وأخبرته بأنها ستذهب لشراء أشياء أخرى وستعود في دقيقة، ومن ثم غادرت الجناح.

ظلَّ الصبي الصغير واقفاً في مكانه والدمية بين يديه. بعد برهة سألته لمن تكون هذه الدمية فأجاب: "إنها الدمية التي تمنتها أختي في عيد الميلاد وأرادت أن يحضرها بابا نويل لها." فأخبرته أنه من المحتمل أن يحضرها بابا نويل لها. فأجاب: "لا، لا يستطيع بابا نويل الذهاب حيث تكون أختي. يجب أن أعطي هذه الدمية لماما وماما ستأخذها لها." سألته عن مكان أخته فنظر إلي بعيون حزينة وقال: " إنها في الجنة. لقد قال أبي أن أمي ستذهب لتكون معها." توقف قلبي عن الخفقان ونظر إليَّ الصبي قائلاً: " أخبرت أبي أنْ لا يدع أمي تذهب الآن، طلبت منه أن يجعلها تنتظر حتى أعود من المتجر."

ومن ثم سألني إن كنت أريد أن أرى صورته فأخبرته أنني أتوق لذلك فأراني بعضاً منها أمام المتجر وقال: " إنني أريد أن تأخذ أمي هذه الصورة معها حتى لا تنساني. إنني أحبها كثيراً وأتمنى أن لا تتركني، لكنَّ أبي قال أنَّ عليها الذهاب لتكون مع

لا تستسلم...

عندما تسير الأمور بشكل سيء كما تسير بشكل حسن أحياناً،
عندما يبدو الطريق الذي تسلكه شاق وعسير،
عندما تكون الموارد قليلة والديون كثيرة،
عندما تريد أن تبتسم لكن عليك أن تتحسر،
عندما يزعجك القلق ويثبِّط من عزيمتك
استرح إن كان ذلك ضرورياً — لكن لا تستسلم.

الحياة غريبة بمنعطفاتها وتقلباتها،
كلٌ منا يتعلّم أحياناً،
والعديد منا تغيّره الأخطاء
فيتحمل المشقات حتى ينجح.
لا تياس، عندما يبدو السير بطيئاً—
فإنك قد تنجح بضربة أخرى.

عادة يكون الهدف أقرب
مما قد يراه شخص ضعيف متردد
عادةً ييأس المناضل
عندما يَسلب المنتصر كاسه
ويدرك متاخراً، عندما يحل الظلام
كم كان قريباً من التاج الذهبي.

النجاح قد يكون مغلفاً بالفشل
واللون الفضي هو أثر لغيوم الشك
إنك لن تعلم مدى قربك،
قد تكون قريباً عندما يبدو الهدف أبعد.
لذا صمّم على الكفاح عندما تتلقى أقسى الضربات
ولا تستسلم عندما تبدو الأمور أسوأ.

— فرانك ستانتون